عطفُ النَّسَقِ

**تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ          كَاخْصُصْ بِوُدًّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ**

**عرَّف عطف النَّسَق ، وما الذي يخرج من هذا التعريف ؟**

**عطف النَّسق**، هو : التَّابع الذي يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ، نحو : اخْصُصْ بِوُدًّ وثَنَاءِ مَنْ صَدَق ، ونحو : جاء محمدٌ فعَلِيٌّ .

**يخرج**بهذا التعريف بَقِيَّةُ التوابع فإنها لا يَتَوَسَّط بينها وبين متبوعها شيء.

**ما معنى قول الناظم : " تالٍ بحرف مُتبِْعٍ عطف النَّسق " ؟**

هذا هو تعريف عطف النّسق ( فتالٍ بحرفٍ ) أي : إنَّ عطف النسق يقع بعد حرف عطفٍ ، وحرف العطف هذا ( مُتْبِعٌ ) أي : يُتْبِعُ ما بعده لما قبله ، بمعنى : أنه يُشْرِك الثاني ( المعطوف ) مع الأول ( المعطوف عليه ) في الحكم .

حروف العطف

وأقسامها

**فَالْعَطْفُ  مُطْلَقـاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَـا           حَتَّى أَمَ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا**

**وَأَتْبَعَتْ لَفْظـاً فَحَسْبُ  بَلْ وَلاَ           لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ**

**اذكر حروف العطف ، وأقسامها .**

حروف العطف تسعة ، هي: الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وحَتىَّ ، وأَمْ ، وأَوْ ، وبَلْ ، ولاَ ، ولَكِنْ .

وتنقسم إلى قسمين :

1- قسمٌ يُشَرَّكُ المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا ( أي : في اللفظ والمعنى ) .

والمراد باللفظ : الإعراب .

 وهذا القسم ستة أحرف : الواو ، وثمَّ ، والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو ، نحو :

جاء زيدٌ وعمرٌو ، و: فيك صِدْقٌ ووَفَاءٌ ، و: مررت بزيدٍ ثم عمرٍو ، و: رأيت زيداً فَعَمْراً ، و: قَدِم الحجاجُ حتى المشَاةُ ، و: أزيدٌ عندك أم عمرٌو ، و: جاء زيدٌ أو عمرٌو .

2- قسمٌ يُشَرَّك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط (أي : في الإعراب فقط) وهذا القسم ثلاثة أحرف : بل ، ولا ، ولكنْ ، نحو : ما قام زيدٌ بل عمرٌو ، ومررت بزيدٍ لا عمرٍو ، ولا تضرِبْ زيداً لكن عَمراً ، و:لم يَبْدُ امرؤٌ لكنْ طَلاَ.  ( والطَلاَ : ولد الظَّبْيَة أَوَّل ما يُولَد ) .

معنى حرف العطف الواو

واختصاصه

**فَاعْطِفْ  بِـوَاوٍ لاَحِقـاً أَوْ سَابِقاً         فى الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبـاً مُوَافِقـاً**

**وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لا يُغْنِى          مَتْبُـوعُهُ كَـ اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِى**

**اذكر معنى حرف العطف الواو .**

**الواو: لمطلق الجمع بين المتعاطفين عند البصريين** , فهي لا تُفيد التَّرتيب عندهم . فإذا قلت : جاء زيدٌ وعمرٌو , دلّ ذلك على اجتماعهما في نِسبة المجيء إليهما بدون إفادة الترتيب ( أي : اشتركا في المجيء مع احتمال أنَّ عمراً جاء بعد زيد , أو جاء قبله , أو جاء مصاحباً له ) ويتبيّن ذلك بالقرينة ؛ فتقول: جاء زيدٌ وعمرٌو بعده أو قبلَه أو مَعَه .

فإذاً ( الواو ) تفيد الاشتراك دون ترتيب , فيعطُف بها اللاَّحق ( أي : المتأخَّر ) والسَّابق  ( أي : المتقدَّم ) والمصَاحِب ( أي : مَعاً ) .

\* فَمِنْ عَطْفِ اللاَّحق , قوله تعالى:          فإبراهيم متأخَّر بعد نوح ، ولكن العطف هنا يفيد الاشتراك في الرسالة دون الترتيب .

ومِنْ عطف السَّابق , قوله تعالى :                  فالذين من قبله أسبق منه r , والمراد: الاشتراك في الوحى دون إفادة الترتيب .

ومِنْ عطف المصاحب , قوله تعالى :

( أي : أنجيناه مع أصحاب السَّفينة ) . \*

**أما الكوفيون فيرون: أنها تفيد الترتيب** , ورُدَّ عليهم بقوله تعالى :                .

( **م** ) لأنها لوكانت تُفيد الترتيب لكان ذلك اعترافاً من الكفار بالبعث بعد الموت , فالموت أولاً , ثم الحياة بالبعث , ولكنّ الأمر ليس كذلك , فالكفار يُنكرون البعث ، وإنمّا المراد هنا بقوله تعالى :     ( أي : حياتهم الدنيا التي هي قبل الموت ) فالواو لاتدلّ على الترتيب , فالمعطوف ( نحيا ) سابق في الوجود على المعطوف عليه ( نموت ) . ( **م** )

**بم تختصُّ الواو ؟**

**تختصّ ( الواو )** من بين حروف العطف : بأنها تعطف اسماً على اسم لا يَكْتَفِي الكلام به ( أي : لايكتفي المعنى بذكر المعطوف عليه ) نحو : اختصم زيدٌ وعمرٌو , ولو قلت : اختصم زيدٌ ,لم يجز لأن الاختصام لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً . ومثله : اصطفَّ هذا وابني , وتشارك زيدٌ وعمرٌو .

فكلُّ ما لا يقع إلا من مُتعدِّد لا يُعطف إلاّ بالواو فقط , ولايعطف بالفاء ، ولا بغيرها من حروف العطف .

**\* وتختصّ**: بأنها تعطف النعوت المتفرَّقة مع اجتماع منعوتها , نحو : جاء الطالبان المجتهدُ والكسلانُ .

**وتختص**: بأنها تعطف عاملا قد حُذِف وبقي معموله , نحو : عَلَفْتُهَا تِبْناً ومَاءً ، والتقدير : علفتُها تِبْناً وأسقيتها ماءً . وسيأتي قريبا بيان هذه المسألة .

معنى الفَاءِ , وثُمَّ

واختصاصُ الفاء

**وَالْفَـاءُ للتَّرْتِيـبِ بِـاتَّصَــالِ           وَثُمَّ لِلتَّرْتِيـبِ  بِـانْفِصَــالِ**

**وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ           عَلَى الَّذِى اسْتَقَـرَّ أَنَّـهُ الصِّلَهْ**

**ما معنى الفاء ، وثمّ ؟**

**تدلّ ( الفاء ) على** : الترتيب , والتَّعقِيب . وهذا معنى قوله :

" باتِّصَال" ( أي : بلا مُهْلةٍ بين المعطوف والمعطوف عليه ) فقولك : جاء زيدٌ فعمرٌو , معناه : أن زيداً جاء أولاً- وهذا هو الترتيب - وأنَّ عَمْراً جاء بعده مباشرة بلا مُهْلَة زمنيَّة بينهما - وهذا هو التعقيب- .

ومنه قوله تعالى:       وقوله تعالى:       **.**

**وتدل** **( ثم ) على :**الترتيب ، والتَّرَاخِي . وهذا معنى قوله : " بانفصال "

( أي : بينهما مُهْلَة زمنيَّة ) فقولك : جاء زيدٌ ثمَّ عمرٌو , معناه : أن زيداً جاء أولا , وأنّ عَمْراً جاء بعده بفترة زمنيّة . ومنه قوله تعالى :                   وقوله تعالى :  **ثُمَّ**               .

**بم تختصّ الفاء ؟**

**تختصّ الفاء** : بأنها تعطف مالا يصلُح أن يكون صِلَة على ما يصلُح أن يكون صِلَة , نحو : الذي يطيرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذُّبابُ . فجملة ( يغضب زيدٌ ) لاتصلح أن تكون صِلَة للموصول ( الذي ) لعدم اشتمالها على ضمير يعود إلى الاسم الموصول ، وهي معطوفة ( أي : جملة يغضب زيد ) بالفاء على جملة (يطير ) التي تصلح أنْ تكونَ صِلَةً للاسم الموصول ( الذى ) لاشتمالها على ضمير مستتر ، تقديره ( هو ) يعود إلى الاسم الموصول .

ومن ذلك قولك : الذين ينتصرون فيفرحُ المسلمون المجاهدون في سبيل الله . فجملة ( يفرح المسلمون ) لاتصلح أن تكون صِلَة ؛ لخلوِّها من العائد (الضمير) وهي معطوفة بالفاء على جملة (ينتصرون) وهي صلة , والعائد (واو الجماعة) .

ولا يصلح هنا في هذه الأمثلة غير الفاء من حروف العطف , فلو قلت : ويغضب زيد , أو: ثمَّ يغضب زيد ,لم يَجُز ؛ لأن الفاء تدلّ على السَّبَبِيَّة فاسْتُغْنِي بها عن العائد , أما إذا قلت : الذي يطيرُ ويغضبُ منه زيدٌ الذبابُ , فجائز لأنك أَتَيْتَ بالضمير الرَّابط .

\* جملة الصَّلة لا بدَّ مِنْ أَنْ تشتمل على ضمير يعود إلى الا

معنى حَتَّى

وشروطها

**بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ          يَكُونُ إِلاَّ غَايَـةَ الَّذِى تَـلاَ**

**اذكر معنى حتَّى , وما شروط العطف بها ؟**

**معنى حتَّى** : الدَّلالة على أنّ المعطوف بَلَغَ الغاية في الزَّيادة ، أو النَّقص بالنَّسـبة للمعطوف عليه .

**وشروط العطف بها ثلاثة** , هي :

1- أن يكون المعطوف اسماً مفرداً , لا جملة .

2- أن يكون المعطوف بعضاً حقيقيا من المعطوف عليه , أو كالبعض منه (أي: شبيها بالبعض)**فالبعض الحقيقي**, نحو : أكلت السمكةَ حتّى رأسَها . فالرأس جزء حقيقي من السَّمكة , ونحو : مات الناسُ حتى الأنبياءُ . فالأنبياء جزء من الناس , ونحو : قَدِمَ الحجاجُ حتى الْمُشَاةُ .

**والشَّبيه بالبعض** , نحو : أعجبني الإمامُ حتى حديثُه . فحديثه شبيه بالبعض ؛ لِشدَّة اتِّصاله بالمعطوف عليه ( الإمام ) .

3- أن يكون المعطوف غاية في زيادة ، أو نقص .

**فالزيادة** , نحو : مات الناسُ حتى الأنبياء ، فالأنبياء بلغوا الغايه في الزَّيادة على الناس في كل شيء .

**والنّقص** , نحو : قدم الحجاجُ حتى المشاةُ ؛ لأنّ المشَاةَ أقلّ من الحجاج , ونحو : منع البخيلُ مالَه حتى الريالَ . فالريال بلغ الغاية في النَّقص بالنّسبة للمعطوف عليه ( ماله ) .

**\*** وقد اجتمع الأمران الزيادة ، والنّقص في قول الشاعر :

**قَهَرْنَـاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنْتُمُ           تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا**

**الشَّاهد الأول** : قهرناكم حتى الكماةَ . فالمعطوف ( الكماة ) وهم الفُرسان المسَلَّحُون بلغوا الزيادة بالنَّسبة إلى المعطوف عليه الضمير ( كم ) والفرسان جزء من الضمير .

**الشاهد الثاني** : تهابوننا حتى بنينا . فالمعطوف (بنينا) وهم الصَّغار بلغوا النّقص بالنسبة إلى المعطوف عليه الضمير (نا) وهم الرجال ، والب

حرف العطف أَمْ

                                   ( أم المتَّصِلَة )

**وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ            أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَىٍّ مُغْنِيَـهْ**

**اذكر أقسام أَمْ ؟**

أَمْ على قسمين : 1- **مُنْقَطِعَة**, سيأتي الكلام عليها .

                         2- **مُتَّصِلَة** , وهي المقصودة هنا .

**ما علامة أَم المتَّصلة ؟**

 **أم المتّصلة** , هي : التي تقع بعد :

**أ**- **همزةِ التَّسْوِيَةِ** , نحو: سَوَاءٌ عليَّ أَقُمْتَ أم قَعَدْتَ **.**ومنه قوله تعالى :            وقوله تعالى :               ونحو: ما أُبَالِي أجِئتَ أم ذهبتَ . **وأَمْ هنا بمعنى الواو .**

**ب- همزة**ٍ **مُغِنيَةٍ عن ( أيّ ) وهي همزة التَّعْيين** , نحو : أزيدٌ عندك أم عمرٌو ؟ فالاستفهام بالهمزة هنا لِطَلَب تعيين أحدهما , وقد أغنت الهمزة عن السؤال بأيّ   ( أيُّهما عندك ؟ ) ومنه قوله تعالى :             وقوله تعالى:                 .

**لماذا سُمَّيت أم مُتَّصلة ؟ وما الفرق بين همزة التسوية , وهمزة التعيين ؟**

 سُمَّيت أم مُتَّصلة ؛ لأنّ ما قبلها ، وما بعدها لا يُسْتَغْنىَ بأحدهما عن الآخر . والفرق بين همزة التسوية , وهمزة التعيين يتلخَّص فيما يلي :

1- تقع همزة التسوية بعد لَفْظَة (سواء) وما شابهها , مِثْل : ما أُبَالِي , وما أَدْرِي , وليت شِعْرِى , وغيرهما ؛ ولوقوع الهمزة بعد لفظة سواء , سُمَّيَتْ همزةَ التسوية . أمَّا همزة التعيين فلا يُشترط فيها ذلك .

2- أنّ همزة التسوية لا تَطْلُبُ جواباً ؛ لأنها ليست للاستفهام حقيقة , وأمَّا همزة التعيين فتطلُب جوابا فهي للاستفهام حقيقةً .

3- أن الكلام مع همزة التسوية قابلٌ للتصديق والتكذيب , وأما همزة التعيين فالكلام فيها لا يحتمل الصدق والكذب .

4- أنّ أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين ، وكلا الجملتين في تأويل مصدر مفرد , ولا يُشترط ذلك في أم الواقعة بعد همزة التعيين .

فقوله تعالى :                تأويله : سواءٌ عليهم الإنذارُ وعدمُه .

وإعراب هذه الآية , كما يلي :

**سواء**: خبر مقدم .

**أأنذرتهم أم لم تنذرهم** : الجملة الأولى ( أأنذرتهم ) مؤولة بمصدر (الإنذار) مبتدأ مُؤَخَّر ، والجملة الثانية ( لم تنذرهم ) 0